ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا
معنى قوله وابرزنه مطلقا اي سوا امن اللبس او لم يومن واما
الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما مثل به في مثل
زيد هند ضاربها هو فان شيت اتيت بهو وان شيت حذفتها
وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات
بالضمير الذي هو فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب
زيدا وان يكون عمروا فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو
ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار المص في هذا
الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه مطلقا يعني سوا
خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين
وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قوله •
قومي ذرى المجد بانوها وقد • علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان •
التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس •
واخبروا بظرف او بحرف جر • ناوين معنى كاين او استقر
تقدم ان الخبر يكون مفردا او يكون جملة وذكر المص في هذا البيت
انه يكون ظرفا وجارا ومجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار
فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم
المص ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كاين او استقر
فان قدرت كاينا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر
كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب
الاخفش الى انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف
وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كاين عندك او مستقر
عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل

الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف وهو فعل والتقدير زيد
استقر او يستقر عندك او في الدار ونسب هذا الى جمهور
البصريين والى سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعل من قبيل المفرد
فيكون المقدر مستقرا ونحوه وان يجعل من قبيل الجملة فيكون
المقدر استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المص ناوين معنى كاين
او استقر وذهب ابو بكر ابن السراج الى ان كلا من الظرف
والجار والمجرور قسم براسه وليسا من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة
نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات
والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف
واجب الحذف وقد صرح به شذوذا كقوله •
لك العز ان مولاك عز وان يهن • فانت لدى بحبوحة الهون كاين
وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك
يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار
او حالا نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جا الذي
عندك او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا
التقدير جا الذي استقر عندك او في الدار واما في الصفة
او الحال فحكمها حكم الخبر كما تقدم ذكره والله اعلم •
ولا يكون اسم زمان خبرا • عن جثة وان يفد فاخبرا
ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو
القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا
ومجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبرا
عن الجثة قال المص الا اذا افاد كقولهم الليلة الهلال والرطب
شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والى هذا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1